

برنامج الصفوة (31-03-03) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

| د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحمة تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا. سيمامهم في وجوههم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات الصفوة - 00:00:22

وهذه الحلقة وكل حلقات الصفوة تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. نتناول في هذه حلقات العظاماء صحابة الرسول عليه الصلوة والسلام. المتحدث في هذه الحلقات وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ - 00:01:25

المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم والحديث في لقائنا هذا وفي مجلسنا هذا عن شاب من شباب الاسلام القادمين من جنوب الجزيرة العربية من اليمن تحديدا القادر من هناك ليبلغ دين الله ويتفقه فيه - 00:01:47

ويفتح بلاده بعيدة الا وهي بلاد اصبهان وليكون من المميزين في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في امور كثيرة ارحب بالمتحدث الكريم والشيخ الفاضل الشیخ عمر فحیاكم الله واهلا وسهلا بكم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم بالاخوة المشاهدين - 00:02:11

المشاهدات آآ من هو يا ترى ذلكم الشاب اليماني الذي آآ قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم وحصل له بعد ذلك ان نال شرف الفتح والجهاد في سبيل الله جل وعلا. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعا - 00:02:35

نبينا وامامنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اه هو عبد الله ابن قيس. نعم. هو عبد الله ابن قيس ابن سليم من بنى الاشعري من ذرية يعرب بن قحطان. لا زلنا لم نعرفه بعد بالاسم اي نعم. وهو بكنيته اشهر. هو ابو موسى الاشعري - 00:02:52

رضي الله تعالى عنه وارضاه اذا ذكر البذل وذكر العطاء وذكر العقل والحكمة ولعلنا نشير الى شيء من هذه المعاني في اه ثنايا حديثنا هذا اما العلم - 00:03:14

العطاء والبذل هذا يتجلی كثيرا فيما افتتحتم به حديثكم وهو القادر من اليمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة بعد ان نالته بركة دعوة علي رضي الله عنه حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن اه بل بل بركة دعوة - 00:03:33

آآ بعث متأخرا لان ابا موسى رجع مرة اخرى مع معاذ لا كانت بلغته الدعوة فانتقل هو ومجموعة من الاشعيين. اي نعم. اه وانتقلوا الى المدينة النبوية. اه يعني جاؤوا مبادرين - 00:03:55

لان ابا موسى لما اسلم وباقي فترة وتعلم شيء من العلم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا تزكية مبكرة ان الرجل يبقى عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة سنتين - 00:04:09

ثم بعثته رسولا ليكون داعية الى الله سبحانه وتعالى هو صاحبه ابو ابو معاذ ابن جبل ويوصيهم بذلك الوصايا العظيمة لا شك هذه

المدة القصيرة تدل على أن الرجل وعي علمًا عظيمًا. نعم. يسرا ولا تتعسر. يسرا ولا تتعسر. تطاوعا ولا تختلفا. إلى غير ذلك من الوصايا -

00:04:19

ابو موسى رضي الله عنه اه وعى هذا العلم فكان له اثره في اه حياته اه رضي الله عنه. من العلم الذي وعاه علم القرآن الكريم فانه كان ممن اوتى القرآن حفظاً وممن اوتى - 00:04:39

ال الكريم فانه كان ممن اوتى القرآن حفظاً وممن اوتى - 00:04:39

القرآن اداء رائعا جدا من نبينا صلى الله عليه وسلم مرة على بيوت الاشعريين وبيوت الاشعريين بالمناسبة كان يثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليها بثنائين. نعم الاولى الثناء الاول انه قال - 00:04:57

عليه وسلم عليها بثنائين. نعم الاولى الثناء الاول انه قال - 00:04:57

اني لاعرف بيوت رفقة الاشعيين بالليل. اي نعم. منين من قراءتهم للقرآن. يا سلام والثاني قال كانوا اذا ارملوا في الغزو يعني اشتدت ظاقت عليهم النفقه وقلت المؤنة يجتمعون ازواجهم - 00:05:14

اشتدت ظاقت عليهم النفقه وقلت المؤنة يجمعون ازواجهم - 14:05:00

يجمعونها ثم يقتسمونها. يا سلام. فقال لهم من -

وأنا منهم الله فدخل في هذا الفضل من صاحبنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. من نبينا صلى الله عليه وسلم مرة على بيته فسمعه يقرأ فلما اصبح التحفيز الذي اكدا عليه اكثر من مرة - 00:05:44

بيته فسمعه يقرأ فلما أصبح التحفيز الذي أكDNA عليه أكثر من مرة - 44:05:00

قال لو رأيتنني يا ابا موسى وانا استمع الى قراءتك البارحة. لقد اوتتني مزمارا من مزامير الاله داود هنا ابو موسى يقول لو علمت يا

00:06:01

تحبّرته لك تحبّيراً احبرت لك تحبّيراً. هذا الثناء الان ونؤكّد عليه مما يفتقده بعض الناس احياناً مع من تحت ايديهم. اب مع اولاده قد يجد في بعض اولاده موهبة ولا يتنبّي اليها ولا ينميها ولا يطورها. مدرس يجد عنده بعض الطّلاب النّجباء فلا يعني يعني يحاول ان ان

00:06:15 - حفظ الكلمة

او بتشجيع او بارشاد الى شيء يعني يعزز هذه الموهاب التي عنده. وهذا في الحقيقة يعني خطأ ينبغي ان نستفيد من مثل هذه السيرة سمعنا كلام النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود في حلقة مضت ونسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى وفي مواقف كثيرة - 00:06:38

موافق كثيرة - 00:06:38

تأتي مناسبات ما يتركها عليه الصلاة والسلام الا ويسمع اصحابه ما يحفزهم. مرة في غزوة مشهورة اسمها غزوة ذي قرد. رواه الامام مسلم في صحيحه مطولة. ورواه البخاري مختصرة كان من اجلها فيها بلعا حسنا ابو قتادة وسلمة من اقوى فماما قال عليه الصلاة والسلام؟ قال خير رجالتنا الذين يمشون على ارجلهم ويركضون ركضا سلمة - 00:06:57

والسلام؟ قال خير رجالتنا الذين يمشون على ارجلهم ويركضون ركضا سلما - 00:06:57

وخير فرسانا ابو قتادة تصور هذا التشجيع الذي يوزع يملا النفوس تشجيعا. يملا النفوس اندفاعا. يملا النفوس حماسا. يسمع عن ابن عمد من الخبر والثناء فقا نعم الرا عبد الله لم كا: رقمه من: اللبا - 00:07:18

اسمه عبد الله بن مسعود ويقول اقرأ علي وانا نعم اقرأ القرآن على ام من احب ان يقرأ القرآن كما انزل فليقرأه على قراءة ام ابن ام عبد وهكذا مواقف كثيرة يعني بالعشرات تجدها يثنى فيها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه رضي الله عنهم. وكان يتبع هذا الثناء عليه الصلاة والسلام لهؤلاء - 00:07:35

الثناء عليه الصلاة والسلام لهؤلاء - 00:07:35

وقال له انك اوتيت مزمارا من مزامير ال داود - 00:07:55

وقال له انه اوتیت مزمara من مزمیر ال داود - 00:07:55

دعا له في مناسبة اخرى. نعم. دعا له رضي الله عنه وقال اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وادخله مدخلا كريما. حتى هذه الدعوات

00.08.11 | تهذیب و تحریر: علی‌اکبر شفیعی

لكن يعني سماع الدعاء نحن نحبه من اخواننا. فكيف اذا جاءنا من اكابرنا؟ تصور عالم يدعوه لتميذه وتصور والدا يدعوه لولده ام اذا

لكن يعني سماع الدعاء بحن نجفه من احواننا. فكيف اذا جاءتنا من ادبنا؟ نصور عالم

يُدْعى وَلَدُهَا لِلصَّفَرِ تَرْفِعُ يَدِيهَا وَهُوَ يَرَاهَا يَا رَبَّ وَقَدْ وَلَدِي وَلَا إِلَهَ يَرْفَعُ
00:08:25 - خَرْجٌ وَلَدُهَا لِلصَّفَرِ تَرْفِعُ يَدِيهَا وَهُوَ يَرَاهَا يَا رَبَّ وَقَدْ وَلَدِي وَلَا إِلَهَ يَرْفَعُ

اذكر احد العلماء احد طلاب شيخنا ابن عثيمين - 00:08:45

اراد ان يسافر الى احدى البلاد للدعوة الى الله سبحانه وتعالى قال اوصني يا شيخنا قال اوصيك بكتنا وكذا وكذا ثم لما اراد ان ينصرف امسك بيده وانا حاضر هذا المشهد - 00:09:00

قال اسأل الله ان يجعلك مباركا اينما كنت يقول لي هذا الاخ يقول سبحان الله ما تصدق اثر دعوة الشيخ علي في نفسي اثر دعوة الشيخ علي في نفسي. هذه يعني مواقف - 00:09:14

يعني ينبغي ان نهتب لها. النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث جرير ابن عبد الله البجلي الى آآ في سرية من السرايا تحطيم احد الاصنام الموجودة في جنوب الجزيرة - 00:09:27

بالخلاصة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره وكان جرير يجد مشقة في الثبوت على الفرس وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا تصور هذا الصحابي ينطلق الى هذه السرية وفي هذه المهمة من مهام العقيدة والتوحيد في جعبتها الدعوة تملا صدره. بلا شك انه سينطلق. نحن نجد - 00:09:40

ابو اسامة كما يجد غيرنا آآ الفرح والسرور حينما يتصل الولد بوالده او يودعه عند السفر والوالد يودعه في جسده ويودعه بهذه الكلمات الطيبة. كيف يكون اثر هذه الكلمات الطيبة عليه؟ فعلينا ان نستفيد من هذا الدرس النبوى الشريف مع هذا الصاحب - 00:10:02

ومع غيره من الصحابة في تفعيله في واقعنا. وهذا الصاحب الكريم والقارى الجميل والداعية المسدد كذلك آآ كان آآ ايضا من الفاتحين ومن المجاهدين في سبيل الله وخاصة في فتح اصبهان في يعني فعلا هذه من الاشياء اللي تستوقفه سير هؤلاء الكبار هذا الرجل قدم من اليمن - 00:10:22

وولي القضاء في الكوفة وكان من ساهم في فتح اصبهان واصفهان الان موجودة في ايران وهي بلد معروفة هذا يعني الدرس عظيم جدا بان هؤلاء لا تجذبهم الارض فليست الارض التي يعني يعني يبقون فيها هي الارض التي يجدون مثلا آآ فيها مجرد الراحة الخاصة لا - 00:10:47

الارض التي يجدون انهم يحققون فيها رسالات الله سبحانه وتعالى يبلغون فيها رسالات الله يؤدون فيها المهمة الدينية مهمة الشرعية التي آآ نذروا انفسهم لها يعني هي البلد التي ينطلقون فيها. يعني نلحظ يا ابو اسامة كما يعرف الجميع ان المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

بدأت ها تدفع بافلام اكبادها الى الاقطار والامصار انطلق الصحابة رضي الله عنهم منهم من مات في الشام ومنهم من مات في مصر ومنهم من مات في العراق ومنهم من مات في آآ تلك الجهات في اصبهان بل منهم من مات وهو - 00:11:31

ايوب الانصاري اين تحت اسوار القدسية هناك في تركيا لماذا لم يبقوا في اماكنهم؟ الدعوة تحتاج الى بذل تحتاج الى جهد وتحتاج الى جهاد تحتاج الى تضحيات فمن اراد ان يبلغ الدين ومن اراد ان يوصل الرسالة - 00:11:45

فلينتقل في ارض الله ما استطاع الى ذلك سبيلا. والناس في هذا يتفاوتون لكن منهم من يستطيع ان يبلغ عن طريق البيان والحمد لله هذه وسائل الان ونحن الان انا واياك في هذا المكان آآ قد يستمع لنا اناس في اقطار الدنيا من هنا وهناك فهذه المقصود نستفيد من كل وسيلة ممكنة في - 00:12:00

رسالة الله وفي ابلاغ دين الله سبحانه وتعالى. اه ايضا كان على ما يبدو من من اه من اصحاب الرأي واصحاب القيادة واصحاب الحكمة ولذا استعمله عمر على ما يبدو على البصرة. احسنت. وهو كذلك. كان اميرا. يعني اه وهذه نكررها - 00:12:20

ونؤكدها استعمال الخلفاء الراشدين للامراء هو تزكية لهم بلا شك ابو موسى الاشعري رضي الله عنه آآ بالاظافة الى ولايته البصرة كان ايضا واظنه ولي الكوفة ايضا بالاظافة الى ذلك - 00:12:39

كان عنده من العقل والحكمة ما يذكرنا بموقف ابن مسعود مع عمر ابن الخطاب مع عثمان رضي الله عنه. في الحج ابو موسى الاشعري كان عالما من علماء الصحابة مستقل بالفتوى - 00:12:53

مرة من المرات رأى رأيا في الحج وهو جواز المتعة اللي هي ان يجمع بين الحج والعمره في سفرة واحدة. عمر رضي الله عنه رأى رأيا وهو ان ان يحمل الناس - 00:13:06

اه في فترة ما على ان يأتوا بالحج مفردا حتى لا ينقطع الزوار عن البيت وكان ابو موسى يفتى بهذه الفتوى وقيل له يا ابا موسى الم تعلم ما احدث امير المؤمنين في شأن النسك - 00:13:18

يعني الفتوى التي افتاها من المؤمنين وبعدين عمر الان لا يفتى على انه عالم وهو امير المؤمنين رضي الله عنه قال ما تقول قال انه يأمر الناس بان يفلتوا - 00:13:34

قال اسمع والزم قول امير المؤمنين رضي الله عنه كل ذلك خشية ان يفهم ان هذه الفتوى قد ها يفهم منها انها تشق الصف او تدعى الى شيء من الاختلاف - 00:13:47

فانا اتنازل حتى ولو كنت ارى ان هذا النسك فاضلا كل ذلك من اجل اجتماع الكلمة. ونحن الان اسامة كما تعلم يعني في هذا العصر ومع هذا الانفتاح ومع وجود هذه الوسائل في التواصل الاجتماعي للأسف بعض الناس وظفها توظيفا سينا فاصبح يلقي من الكلمات ويلقي من ويطبع من - 00:13:59

ضبط و الى اخره ما يعني حقيقة يعني يسبب شرخا في الجدار او لا او يفكك يعني الوحدة في اي بلد من بلاد المسلمين وهذا في الواقع ينبغي ان يحذر لان خطورته عظيمة. بل ينبغي للانسان ما استطاع الى ذلك سبيلان ان يكون من الدعاة الى بقاء البلاد متماسكة - 00:14:19

فيينا تمزقا يكفيانا آآ تفرقنا آآ وان لا يكون الانسان آآ وسيلة بيد العدو آآ الخارجي الذي قد يوظف بعض الناس على غفلة احيانا وبعض الناس قد يعني يعبر عن رأيه بطريقة يظن انها هي الاسلام وعاقبتها ليست كذلك. في ينبغي ان يسلك الطريقة - 00:14:39

الطريقة التي تحقق المقاصد تجمع الكلمة والا يلقي شيئا كما يقال يكون كالثقب في الهشيم الذي قد يعني يحرق ما امامه ولا يبالي ولا يميز بين صالح وطالح وبين قاصد للاصلاح وقاصد للافساد. جميل كان في في قدمه من اليمن وجلوسه - 00:14:59

الى النبي صلى الله عليه وسلم والى آآ الصحابة كذلك آآ فرصة للتحصيل العلمي من الكبير ومن ثم اصبح مؤهلا لان اه بيعث الى اليمن مرة اخرى. ايه. صحبة ابي صحبة معاذ بن جبل رضوان الله عليهم جميعا. لكي يكون - 00:15:19

هناك صحيح من هذا هذه البعنة او المهمة الدعوية الى اليمن طبعا النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى مخالف كما يقال او ناحية من نواحي اليمن وبعث ابا موسى الى ناحية اخرى - 00:15:39

لكن من الاشياء الجميلة في قصة هذين الرجلين انها آآ انه ارتد احد الناس الذين اسلموا اختلف فيه ابو موسى ومعاذ هل يستتاب او يقتل مباشرة وقال احدهما بل يقتل - 00:15:53

يعني التقى والمرتد موجود الان وعلى الدابة قال قد اوتى به عفوا قال احدهما الاخر نسيت من القائل قال والله لا اجلس حتى يقتل قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:11

لاحظت فنسب القضاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر فقتل وانتهى. لكن الجميل في هذا لما اجتمع قال احدهما للاخر وهم يتحدثان قال ماذا تصنع قال انام واقوم وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ابو موسى اني انام واقوم وافعل كذا وافعل كذا. الشاهد ما هو؟ قال اني احتسب في نومتي - 00:16:26

كما احتسب في قومتي لاحظ هؤلاء قادة وهؤلاء امراء لم تشغلهما الامارة ولم تشغلهما الدنيا عن ان يبشو همومهم المتعلقة بعبادتهم الخاصة ولا ان يبشو همومهم فيما يتعلق بامورهم الشخصية - 00:16:48

فليتذكران مسائل العلم وهذا يقول الاخر يذكره قضية الاحتساب. نحن الان في مهمة نتعجب نعم نعم لكننا نحتسب في نومنا كما نحتسب في قومتنا نقول مثل هذا المعنى ايضا ينبغي الا يغيب عن الانسان. وانت تمام احتسب في نومتك انك تستعين بها على طاعة الله عز وجل. تأكل الاكلة تأكلها وانت تحتسب في ذلك - 00:17:05

آآ ان تكون عونا لك على طاعة الله تبارك وتعالى. جميل هذه البعوث التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم للدعوة فقط للدعوة

كيف يمكن الافادة من هذا المنهج النبوى الكريم في بعث العلماء والدعاة لنشر دين الله جل وعلا في دقيقتين - 00:17:27

طيب يعني بعث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وبعث النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى وبعث النبي صلى الله عليه وسلم آآ نسيت من هو الصحابة الذي بعثه - 00:17:47

خطاب الى الروم آآ وبعد ذلك ابو بكر كان يبعث عمر بعث عبد الله بن حذيفة السهمي الى آآ ملك الى كسرى الى غير ذلك هذه كلها تؤكد قضية الحرص على الدعاة ان يبعثوا الناس يا ابا اسامة كما تعلم ويعلم الاخوة المشاهدون لا يتهيأ لهم ان يأتوا دائما الى مركز الدعوة - 00:17:58

في المدينة النبوية يعني التي كان النبي صلى الله عليه وسلم اسس دولة الاسلام فيها وكيف يصل لهؤلاء النور؟ ليس هناك وسائل اعلام ليس هناك وسائل تواصل. الكتب قد يكون من العسير جدا ان تصل الى افراد الناس. فكان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:18

آآ يرسل الدعاة آآ الى تلك البلاد والى تلك الدول من اجل ماذا؟ من اجل ان يبلغهم رسالات الله تعالى ويقيم عليهم الحجة. فمثلا بعث معادا بعث ابا موسى بعث آآ احد الصحابة نسيته الان بخطاب الى هرقل وفيه من محمد بن عبد الله الى عظيم الروم اسلم تسلم - 00:18:33

يؤتك الله اجرك مرتين. فان توليت فانما عليك اثم الاريزين. بعث ايظا الى ملك آآ مصر. فاهاه ماريا القبطية وقبل بدفع الجزية وبعدت الى ملك ايلة في الشمال آآ وبعث ايضا الى آآ اكيد الدوما في دومة الجندي - 00:18:53

وهذه السنة سلكتها والله الحمد الخلفاء الراشدون وسلكتها صالح الحكم الى وقتنا هذا في بث الدعاة في الارض لينشروا دين الله سبحانه وتعالى وبيث الدعاة في الانام. ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من الدعاة ان يبلغنا هذه المهمة الشريفة - 00:19:10

والعظيمة ونحن من خلال اه ببرامج وزارة الشؤون الاسلامية والاواقف والدعوة والارشاد نبث هذا البرنامج الذي نسأل الله ان ينفع به وان يرزقنا صحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصفوة الكرام من صحابته اه رضوان الله عليه في جنات النعيم. شكرنا لكم متابعي - 00:19:36

على بقائكم آآ مشاهدينا لهذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبول الاستاذ المشارك في كلية الشريعة الاسلامية في جامعة القصيم نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:56

محمد رسول الله والذين معه على رحمة تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:20:14